

محاولة تقييم حجم جائحة كورونا (كوفيد -19) على قطاع السياحة العالمية .

An attempt to assess the magnitude of the Corona pandemic (Covid-19) on the global tourism sector.

عبسي قادة^{1*}، وزاني محمد²

¹ جامعة مولاي الطاهر - سعيدة (الجزائر)، مخبر اتمام، kadda.aissa@univ-saida.dz

² جامعة مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)، مخبر اتمام، Mohammed.ouazani@univ-saida.dz

تاريخ النشر: 2022/01/31

تاريخ القبول: 2021/11/26

تاريخ الاستلام: 2021/05/15

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى تقدير مدى تأثير جائحة كورونا على قطاع السياحة الدولية من خلال دراسة التأثير على المعدلات الخاصة ب الناتج الإجمالي السياحي، ومعدل البطالة في القطاع السياحي، ومعدل دوران الطيران الدولي عالمياً منذ بداية الجائحة إلى شهر جوان 2021 من خلال معالجة البيانات الصادرة عن المنظمات الدولية ومقارنتها مع بعضها البعض وجرى التحليل الأساسي لهذه المعدلات المتأثرة بالجائحة كما تم توضيح أثرها على قطاع السياحة. وقد توصلت نتائج الدراسة بعد المعالجة إلى تحديد حجم ذلك الأثر على قطاع السياحة بالاعتماد على دراسة المعدلات المستخدمة بالدراسة.

كلمات مفتاحية: السياحة، كورونا، معدل البطالة، معدل الناتج المحلي السياحي، معدل دوران الطيران.

Abstract:

The current study aims to estimate the impact of Covid-19 pandemic on the international tourism sector by studying the impact on the rates of tourism output, unemployment rate, and international flight turnover globally since the beginning of the pandemic to June 2021 by processing data issued by international organizations and comparing them with each other, the basic analysis of these rates affected by the pandemic was conducted, and its impact on the tourism sector was clarified.

Keywords: Tourism, COVID-19, Unemployment rate, GDP Tourism, Aviation turnover

1. مقدمة :

أصبحت صناعة السياحة أحد مصادر الدخل للدول ومحركاً قوياً للمكونات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة، فهي تمثل أحد روافد النمو الاقتصادي كما تساعد على توفير فرص العمل وحل مشكلة البطالة التي تعاني منها غالبية بلدان العالم. تصنف صناعة السياحة من ضمن صناعات الخدمات فهي

تعتمد على التسويق بدرجة كبيرة في نظامها فهو الأداة التي تستخدم في عمليتي بيع وشراء الخدمات السياحية لذلك تأتي الحاجة للاستفادة من هذا النشاط في تحقيق تطلعاتها التنموية المختلفة ولذلك اتجهت كثير من الدول للتنمية السياحية والاستغلال الأمثل للمواقع السياحية والتسويق لها عن طريق شركات ووكالات السياحة. تعد السياحة الدولية أحد أهم مصادر الدخل القومي من العملة الصعبة وخلق مناصب الشغل عبر الاستغلال الأمثل للموارد السياحية لجذب السياح، لتحقيق النمو الاقتصادي وتنمية العلاقات بين الدول على المستوى الاجتماعي والثقافي.

في بداية عام 2020، أعلنت الصين عن حالة الطوارئ نتيجة انتشار فيروس كورونا المستجد في مدينة ووهان وهي من أكبر مدنها الصناعية الرئيسية، وسرعان ما تم الكشف عن المرض الجديد باعتباره وباءً في الصين، وفي 11 مارس الماضي صنفت منظمة الصحة العالمية كورونا على أنه جائحة (ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE, 2020) نتيجة الزيادة الكبيرة في عدد الحالات المصابة بهذا المرض في جميع دول العالم. مع تطبيق الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدول كافة للحد من انتشار الفيروس، وباعتبار قطاع السياحة أكثر القطاعات تأثراً ونجم عن ذلك تبعات في مجال الطيران الدولي حيث يمثل الوسيلة الأسرع للانتقال في جميع أنحاء العالم، حيث تم تعليق رحلات هذا القطاع بين جميع الدول من أجل احتواء الوباء. لذلك تكمن مشكلة البحث في الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى تأثير حجم جائحة كورونا (كوفيد -19) على قطاع السياحة العالمية ؟ انبثق عن الإشكالية الرئيسية الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما مدى تأثير جائحة كورونا في قطاع السياحة على معدلات الناتج المحلي السياحي ؟

2- ما هو تقدير تأثير جائحة كورونا على معدل البطالة في قطاع السياحة ؟

3- ما مدى تأثير جائحة كورونا في قطاع السياحة على معدلات دوران الطيران الدولي؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تقدير أثر جائحة كورونا على قطاع السياحة الدولية والمحلية وتقدير التأثير المصاحب للقطاعات الملازمة لقطاع السياحة عبر مقارنة المعدلات الخاصة بالناتج المحلي السياحي، معدل البطالة ومعدل دوران الطيران الدولي بدول العالم منذ بداية الجائحة إلى شهر جوان 2021 من خلال معالجة البيانات الصادرة عن المنظمات الدولية كالبنك الدولي، منظمة العمل والسياحة الدولية ومنظمة الطيران المدنية الدولية وجرى التحليل الأساسي لهذه المعدلات المتأثرة بالجائحة كما تم توضيح أثرها على قطاع السياحة.

أهداف البحث:

- تفسير تأثير جائحة كورونا على الصحة العالمية حسب المنظمة الدولية للصحة HWO.
- تفسير تأثير جائحة كورونا على قطاع السياحة الدولية حسب المنظمة الدولية للسياحة UNWTO .
- توصيف مدى تأثير جائحة كورونا في معدلات الناتج المحلي السياحي حسب منظمة العمل والسياحة الدولية.
- تحديد قوة تأثير جائحة كورونا على معدل البطالة في قطاع السياحة حسب منظمة العمل والسياحة الدولية.
- تقدير تأثير جائحة كورونا على معدل دوران الطيران الدولي حسب المنظمة الدولية للطيران المدني ICAO .

الدراسات السابقة :

دراسة (1) : A Review of the Possible Economic Impacts of Corona-virus on Tourism Industry of Pakistan :Lala Rukh, Farukh Khan and Mohammad Nafees 2020: هدفت الدراسة إلى تحديد حساب الخسارة المتوقعة بسبب جائحة كورونا عبر تحليل نمو الناتج المحلي فيما يتعلق بالأنشطة السياحية. كشفت مساهمة السياحة بنسبة 5.7 إلى 7.1٪ من الناتج المحلي الإجمالي لباكستان. وتعادل الخسارة 20.18 مليار دولار أمريكي. ستعاني باكستان لسنوات قليلة أخرى. حتى لو وصل لقاح كورونا إلى السوق، فإن الخسارة ستكون غير قابلة للإصلاح عبر إعداد إجراءات التشغيل الموحدة لكل عمل بما في ذلك السياحة.

دراسة (2) : Impacts of the coronavirus pandemic on Europe's tourism industry : Addressing tourism enterprises and workers in the undeclared economy: Colin Charles Williams 2020 هدفت الدراسة إلى تحديد خسارة الإيرادات لشركات السياحة والعمال بسبب القيود المفروضة على الحركة. ردا على ذلك، جعلت الحكومات الدعم المالي المؤقت المتاح، ولكن ليس لتلك المؤسسات السياحية والعمال في الاقتصاد غير المصرح به. الإبلاغ عن مسح Eurobarometer 2019، تكشف الورقة أن واحدًا من كل 165 مواطنًا أوروبيًا ينخرط في عمل غير مصرح به في السياحة. لجلب هذه الشركات والعمال إلى الرادار للدولة، تتم الدعوة إلى مبادرة الإفصاح الطوعي التي تتيح الوصول إلى المؤقت الدعم المالي للمنشآت غير المصرح بها والعمالين الذين يفصحون عن سابقهم عمل غير معلن.

دراسة (3) : Lee-Peng Malaysia The impact of COVID-19 on tourism industry in: Foo , Mui-Yin Chin , Kim-Leng Tan & Kit-Teng Phuah 2020 هدفت الدراسة منذ الإبلاغ عن كورونا لأول مرة في ديسمبر 2019 في الصين من قبل على نطاق أوسع انتشار في جميع أنحاء العالم.

يؤثر الوباء بشكل كبير على السياحة الصناعة في ماليزيا، ولا سيما شركات الطيران والفنادق. بعيدا، بمعزل، على حد من ذلك، تناقش هذه الدراسة أيضًا حزم التحفيز التي يقدمها الحكومة الماليزية من أجل ضمان استدامة صناعة السياحة في ماليزيا.

منهج الدراسة والفرضيات :

اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال معطيات والمؤشرات التي تقدمها المنظمات الدولية حول القطاع السياحي فيما يخص الناتج المحلي السياحي، مؤشر العمالة السياحية ومؤشر دوران الطيران الدولي كل ذلك تم عبر دراسة الفرضيات التالية :

1: تؤثر جائحة كورونا على الناتج المحلي السياحي للدول سلبيا ؟

2: تؤثر جائحة كورونا على العمالة السياحية للدول سلبيا ؟

3: تؤثر جائحة كورونا على معدل دوران الطيران للدول سلبيا ؟

2. ماهية السياحة الدولية:

تعتبر السياحة ظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تعتمد على انتقال الأشخاص إلى بلدان أو أماكن خارج بيئتهم المعتادة لأغراض شخصية أو مهنية أو تجارية، وتشمل بالضبط الأنشطة التي يقوم بها هؤلاء الأشخاص أثناء رحلاتهم والإقامة في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لفترة زمنية متتالية لا تتجاوز سنة وهذا لغرض الترفيه أو العمل أو العلاج... الخ

وهي عبارة عن نشاط غرضه المتعة والترفيه، ويقوم الفرد الغير مقيم بالسفر من بلده إلى بلد أخرى في حدود أخرى من أجل الاطلاع على الثقافات المختلفة للبلدان، والاستفادة من وقت الفراغ، ومشاهدة الآثار الدالة على الحضارات القديمة. وبشكل عام فان السياحة الدولية يمكننا تعريفها بأنها انتقال وسفر الفرد الغير مقيم إلى دولة أخرى طالما سيقضي الفرد هناك مدة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن يوم، وتنقسم نفسها إلى نوعين حيث نجد إن هناك نوع يسمى السياحة الدولية الوافدة، ومعناها انه في هذا النوع من السياحة فإن البلاد تستقبل سياح، وأشهر الدول في ذلك هي دول حوض البحر المتوسط، ودول غرب أوروبا، ودول جنوب شرق آسيا، والأمريكتين، وأما النوع الثاني، هو السياحة الدولية المغادرة، أي أن الدول في هذا النوع تصدر السياح لدول العالم الأخرى، وأشهر الدول في هذا النوع هي دول أمريكا الشمالية، والصين، ودول أمريكا الشمالية، ودول الخليج العربي.

1.2 المنتجات السياحية المستقبلية وسلوك السياح ما بعد جائحة كورونا :

ان توقعات السياحة مستقبلا تستغرق بعض الوقت لتتعافى وفقاً لتوقعات منظمة السياحة العالمية

كما يمكن توقع تغييرات جذرية في نمط التفكير الدولي حيث يركز على سلامة ورفاهية السائح. لذلك يمكننا توقع التغييرات التالية في سلوك السائح (Samarathunga, 2020, p. 8) :

1. التأكيد على الهدف الرئيسي للسياحة الصحة المتمثل في الوقاية من الأمراض؛
 2. زيادة الطلب على السياحة الداخلية؛
 3. السفر إلى الوجهات المحلية القريبة مع العائلات في السيارات الخاصة؛
 4. السفر في مجموعات أصغر؛
 5. الابتعاد عن الأماكن المزدحمة؛
 6. زيادة الاستهلاك الفردي يؤدي إلى زيادة الطلب على الرحلات الخاصة واليخوت والطائرات الخاصة؛
 7. زيادة الطلب على السياحة البديلة بما في ذلك السياحة البيئية، السياحة المسؤولة، والسياحة المجتمعية بدلاً من السياحة الجماعية التقليدية؛
 8. نقص الطلب على الفنادق والمنتجعات الكبيرة؛
 9. زيادة الطلب على الوجهات السياحية الجزرية؛
 10. انخفاض الطلب على سياحة الرحلات البحرية؛
 11. زيادة الطلب على رحلات العمل؛
 12. زيادة الطلب على تأمين السفر لمواجهة النفقات الطبية الطارئة ورسوم الإخلاء والإلغاء؛
 13. انخفاض الطلب على المآدب الداخلية وزيادة المآدب الخارجية؛
 14. زيادة الطلب على الرحلات المباشرة بدلا من الرحلات المتصلة.
3. تأثير جائحة كورونا على السياحة :

يعد قطاع السياحة حاليًا واحدًا من أشد القطاعات تضرراً من جراء تفشي فيروس كورونا، إذ ظهرت آثاره على كل من العرض والطلب على السفر. ويمثل ذلك خطراً إضافياً في سياق الضعف الطارئ على الاقتصاد العالمي والتوترات الجيوسياسية والاجتماعية والتجارية، فضلاً عن الأداء غير المتكافئ فيما بين الأسواق الرئيسية المصدرة للسفر.

ومن السابق لأوانه تقييم التأثير الكامل لكورونا على السياحة الدولية. ولإجراء تقييم أولي، تأخذ منظمة السياحة العالمية كمعيار سيناريو المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (SARS) لعام 2003، مع احتساب حجم وديناميكيات السفر العالمي والاضطرابات الحالية، والانتشار الجغرافي لكورونا . وتأثيره الاقتصادي المحتمل (The UNWTO Tourism Recovery Tracker , 2021) :

• تقدر منظمة السياحة العالمية اليوم أن عدد السياح الدوليين في العالم قد ينخفض في عام 2020 بنسبة تتراوح بين 20-30٪، بدلا من نمو بنسبة 3٪ إلى 4٪، كما كان متوقعا في أوائل يناير 2020 (Haryanto, 2020, p. 2).

• يمكن أن يترجم ذلك إلى خسارة ما بين 30 إلى 50 مليار دولار في إنفاق الزوار الدوليين (إيرادات السياحة الدولية).

• ومن السابق لأوانه في الوقت الحاضر إعداد تقديرات لمناطق العالم الأخرى، وذلك نظراً للتطورات السريعة الطارئة على الوضع.

وتشدد منظمة السياحة العالمية على أنه يجب التعامل بحذر مع أي توقعات، بسبب التطورات المتقلبة وغير المؤكدة لهذا التفشي الذي قد يؤدي إلى مراجعات إضافية.

1.3 توقعات 2020 منقحة - السياحة الدولية الوافدة، العالم (النسبة المتوقعة للتغيير):

باعتبار سيناريو المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارس) وبحجم وديناميكيات سوق السفر العالمية واضطرابات السفر الحالية والانتشار الجغرافي لفيروس كوفيد - 19 وتأثيره الاقتصادي المحتمل، تقدر منظمة السياحة العالمية أن عدد السياح الدوليين قد ينخفض في عام 2020 على المستوى العالمي بنسبة تتراوح بين 1٪ و 3 ٪، بدلا من نمو يتراوح بين 3 ٪ و 4 ٪، كما كان متوقعا في أوائل جانفي. كما اتضح حسب الشكل التالي تراجع الشعور بالأمان نحو السفر إلى غاية - 28.0 ٪ مقارنة جانفي 2020 - سبتمبر 2021 أما عدد السياح الدوليين تراجع إلى غاية - 80.0 ٪ مقارنة جانفي 2020 - جويلية 2021.

الشكل رقم(01): The UNWTO Tourism Recovery Tracker



المصدر: (The UNWTO Tourism Recovery Tracker , 2021)

2.3 تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد - 19 على قطاع السياحة:

شهدت السياحة الدولية نموا مستمرا على الرغم من بعض الصدمات العابرة، مما يدل على قوة قطاع السياحة ومرونته وعلى أنه يعود بالفائدة على كل أقاليم العالم. ولم تعرف السياحة الدولية التراجع إلا

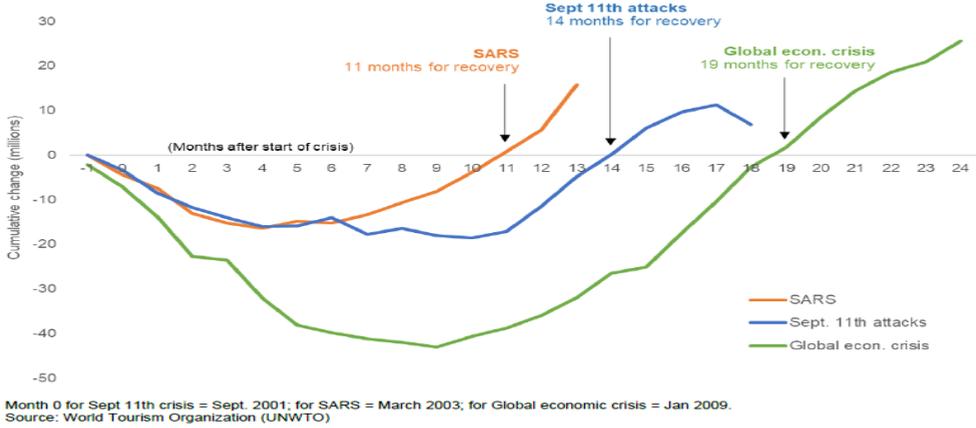
في عام 2003 بفعل المتلازمة النفسية الحادة الوحيمة (سارز)، وأثناء حرب العراق، وعام 2009 في خضم الأزمة الاقتصادية والمالية، علما أنها سرعان ما عادت إلى الانتعاش القوي في السنوات التالية. وتقييم النتائج الجائحة كان كالتالي (The UNWTO Tourism Recovery Tracker , 2021) :

- تزداد ثقة الصناعة ببطء خلال الفترة من ماي إلى أوت 2021 وفقاً لآخر استطلاع أجره فريق خبراء منظمة السياحة العالمية. عززت وتيرة طرح التطعيم في بعض أسواق المصادر الرئيسية وكذلك سياسات إعادة بدء السياحة بأمان، وعلى الأخص الشهادة الخضراء الرقمية للاتحاد الأوروبي، مما خلق الآمال في حدوث انتعاش في بعض الأسواق.
- ومع ذلك، لا يزال عدم اليقين مرتفعاً بسبب استمرار انتشار الوباء وزيادة المتغيرات الجديدة، وقيود السفر التي لا تزال سارية والتداول غير المتكافئ للقاحات.
- يشير 60٪ من الخبراء الآن إلى انتعاش في عام 2022، ارتفاعاً من 50٪ في يناير 2021. ولا تزال نسبة 40٪ المتبقية تشهد انتعاشاً محتملاً في عام 2021، معظمها خلال النصف الثاني من العام، على الرغم من أنها أقل من استطلاع يناير (50 ٪).
- يرى ما يقرب من نصف جميع الخبراء عودة إلى مستويات عام 2019 في عام 2024 أو بعد ذلك، في حين أن النسبة المتبقية التي تشير إلى العودة إلى مستويات ما قبل الجائحة في عام 2023 قد انخفضت إلى حد ما (37٪) مقارنة بمسح يناير (43٪).
- نظراً للنتائج الأضعف من المتوقع في الربع الأول من عام 2021، تمت مراجعة سيناريوهات لعام 2021 نزولاً. يشير السيناريو الأول إلى انتعاش في جوان وسيؤدي إلى زيادة بنسبة 40٪ في عدد الوافدين الدوليين في عام 2021 مقارنة بعام 2020، على الرغم من أن السيناريو لا يزال أقل بنسبة 63٪ من مستويات ما قبل الجائحة لعام 2019. أما السيناريو الثاني فينظر إلى حدوث انتعاش في شهر سبتمبر. وزيادة بنسبة 10٪ في عدد الوافدين مقارنة بعام 2020، على الرغم من انخفاض بنسبة 75٪ مقارنة بعام 2019.
- إلى جانب استمرار إطلاق التطعيم، ستعتمد إعادة السياحة الآمنة والمسؤولة على الاستجابة المنسقة بين البلدان فيما يتعلق بقيود السفر وبروتوكولات السلامة الموحدة والتواصل الفعال.

كما يؤكد الشكل التالي: أثر الأزمات السابقة يجب كأزمة أحداث 11 سبتمبر 2001 -1.0٪، وباء صارس 2003 -4.0٪، الأزمة الاقتصادية العالمية 2009 -4.0٪. وبعد ذلك وباء كورونا 2020 بين -1٪ و -3٪ .

الشكل رقم(02):Recovery times of international tourism after three crises

World: cumulative change in international tourist arrivals, by months after start of crisis (millions)



المصدر: (UNWTO World Tourism Barometer, 2020):

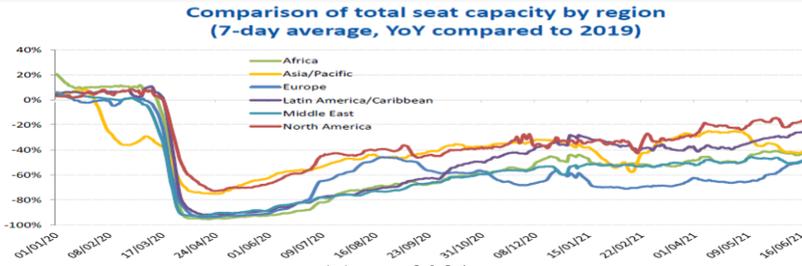
4. تقييم حجم أثار جائحة كورونا على القطاعات الحيوية المتعلقة بالسياحة:

1.4 تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد - 19 على قطاع الطيران الدولي :

تدعم صناعة الطيران الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة حوالي 3.6 ٪. بما يمثل قيمة 2.7 تريليون دولار، بما يخلق وظائف لأكثر من 65.5 مليون موظف حول العالم، وقد أفاد اتحاد النقل الجوي الدولي IATA من أن صناعة الطيران تنمو بمعدل 5 ٪ سنويًا، وتشير التقديرات إلى أنها ستساهم بما يعادل 5.7 تريليون دولار في الناتج المحلي الإجمالي العالمي بحلول عام 2036 لكن تأثير جائحة كورونا غير مسار نمو الاقتصاد العالمي. والشكل التالي يقدر الخسائر ب 74 مليار دولار (The International Air Transport Association, 2020).

الشكل رقم(03): Comparison of total Seat Capacity by Region

ICAO UNITING AVIATION regional differences in resilience and speed of recovery



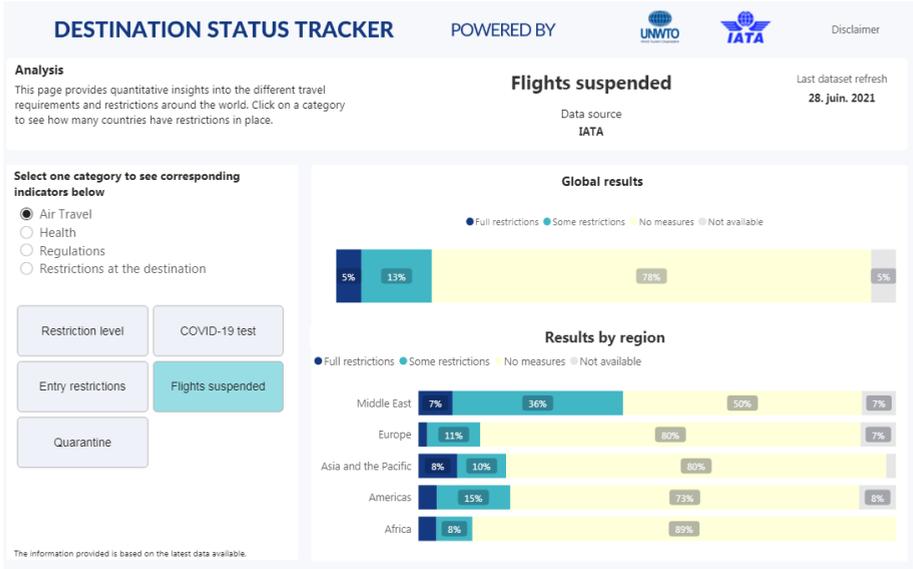
المصدر: (Toru, 2021):

جراء تصنيف فيروس كوفيد - 19 لأول مرة من قبل منظمة الصحة العالمية على أنه يشكل وباء عالمي، قارن خبراء الطيران تأثيره مع صناعة الطيران الدولية مع التأثير الأولي لتفشي فيروس سارس في عام 2003 على المستوى الدولي، وذلك فيما يتعلق بتقييم تأثير الوباء الاقتصادي على قطاع الطيران العالمي في

فترة زمنية قصيرة على شركات الطيران الآسيوية المطلة على المحيط الهادئ. إذا هدف ذلك التقييم إلى العمل على طرح نموذج دولي للعامل به في حالات توقف حركة الطيران الدولية نتيجة انتشار الأوبئة، ويتم وفقاً له بعمل تنبؤات وخطط للمستقبل القريب.

وقد أظهر فيروس كوفيد - 19 مثل فيروس سارس انخفاضاً حاداً في حركة ركاب قطاع الطيران بعد فترة من شهر إلى ثلاثة أشهر من تصنيف الفيروس على أنه وباء. من ناحية أخرى، استغرق الأمر لصناعة الطيران للتعافي من السقوط فترة من 6 إلى 7 أشهر، وذلك بعد الإعلان من أن الفيروس تحت السيطرة. وبالقياس مع الوضع الحالي لفيروس كوفيد - 19، تظهر مخاوف جديدة ذات تأثيرات كبيرة على صناعة الطيران، نتيجة لتراجع وفشل وجود خطط احتواء انتشار الوباء على المستوى العالمي، إلى جانب عدم ظهور بوادر قصيرة المدى لاكتشاف مصل للعلاج من الفيروس في المستقبل القريب. فضلاً عن عدم توقع تعافي قطاع الطيران العالمي بصورة سريعة مثلما حدث مع وباء سارس نتيجة لتعافيه السريع، ولكن يُتوقع أن يكون بصورة أبطأ. والشكل التالي يوضح نسب تطبيق الإجراءات الاحترازية في الرحلات الجوية الدولية في مختلف مناطق العالم شهر جوان 2021.

الشكل رقم(04): Destination Statuts Tracker Flight Suspended



المصدر: (INTERNATIONAL AGENCIE TRANSPORT AERONOTIC, 2021)

إضافة إلى ذلك، فإن الأثر الصحي الناتج عن وباء كورونا ليس العيب الوحيد الذي سيكون له تأثير كبير على صناعة الطيران على المستوى العالمي، ولكن تأثيره الاقتصادي والنفسي أشد، إذ يتوقع الخبراء أن يؤدي الركود الاقتصادي و”الصدمة النفسية” الاجتماعية الناتجة عن انتشار الوباء، أن يؤدي إلى تأخير

التعافي الإجمالي للصناعة حتى منتصف عام 2021، إذ يتأثر قطاع الطيران بصورة كبيرة جداً بالحالة النفسية العامة والثقة” في شركات الطيران، ومن المتوقع أن يرتد انتعاش قوي في إيرادات قطاع الطيران العالمي إلى قيم أعلى من الخسارة التي تم الإبلاغ عنها في بداية الأزمة في عام 2020، مما سيساعد الصناعة على استعادة بعض من الخسارة المالية وتعويضها، والعودة إلى المستويات الطبيعية بحلول نهاية عام 2021.

2.4 تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد - 19 على فرص الشغل بالقطاع السياحي:

إن الأزمة الاقتصادية وأزمة الوظائف الناتجة عن انتشار وباء كورونا كوفيد - 19 قد تؤدي إلى زيادة أعداد العاطلين عن العمل في العالم بنحو 25 مليون شخص، وفقاً لتقييم جديد أجرته منظمة العمل والسياحة الدولية يمكن تخفيف حدتها إذا حدثت استجابة منسقة دولياً على صعيد السياسات، كما حدث في الأزمة المالية العالمية لعام 2008-2009، فسيكون الأثر على البطالة العالمية أقل بكثير من خلال تفعيل آليات حماية العمال في مكان العمل، تحفيز الاقتصاد والتوظيف ودعم الوظائف والدخل. تتبعها تدابير توسيع الحماية الاجتماعية، ودعم استبقاء العاملين في وظائفهم (عن طريق الدوام لوقت قصير، والإجازات مدفوعة الأجر، وغيرها من الإعانات)، والإعفاءات المالية والضريبية، بما فيها للمنشآت الصغيرة جداً والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. إضافة لما سبق، تقترح الدراسة تدابير على صعيد السياسة المالية والنقدية، والإقراض والدعم المالي لقطاعات اقتصادية محددة (Ashish, 2020, p. 51).

استناداً إلى السيناريوهات المختلفة لتأثير وباء كورونا كوفيد-19 على نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي، تشير تقديرات منظمة العمل والسياحة الدولية إلى ارتفاع البطالة العالمية بنسب تتراوح بين 5.3 مليون (السيناريو "المتفائل") و 24.7 مليون (السيناريو "المتشائم")، وذلك زيادة على عدد العاطلين عن العمل في عام 2019 وعددهم 188 مليوناً. وللمقارنة، أدت الأزمة المالية العالمية 2008-2009 إلى زيادة البطالة في العالم بمقدار 22 مليون شخص. (Ryder, 2020, p. 13).

والشكل الموالي يوضح مدى تطور نسبة البطالة مع نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي السياحي خلال 2020 حيث تزايدت نسبة البطالة جراء الجائحة ولم تسلم حتى الدول المتطورة من ذلك مثلها مثل الدول النامية في عام 2020، فقدت 62 مليون وظيفة، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة 18.5٪، شغل القطاع 272 مليون موظف فقط في جميع أنحاء القطاع على مستوى العالم، مقارنة بـ 334 مليوناً في عام 2019 خطر فقدان مناصب الشغل لا يزال قائماً بدون التعافي الكامل لقطاع السفر والسياحة قبل الوباء، كان السفر والسياحة (بما في ذلك آثاره المباشرة وغير المباشرة والمستحدثة) يمثل 1 من كل 4 وظائف جديدة في جميع أنحاء العالم، و 10.6٪ من جميع الوظائف (334 مليون).

الشكل رقم (05): Total Travel and Tourism Jobs



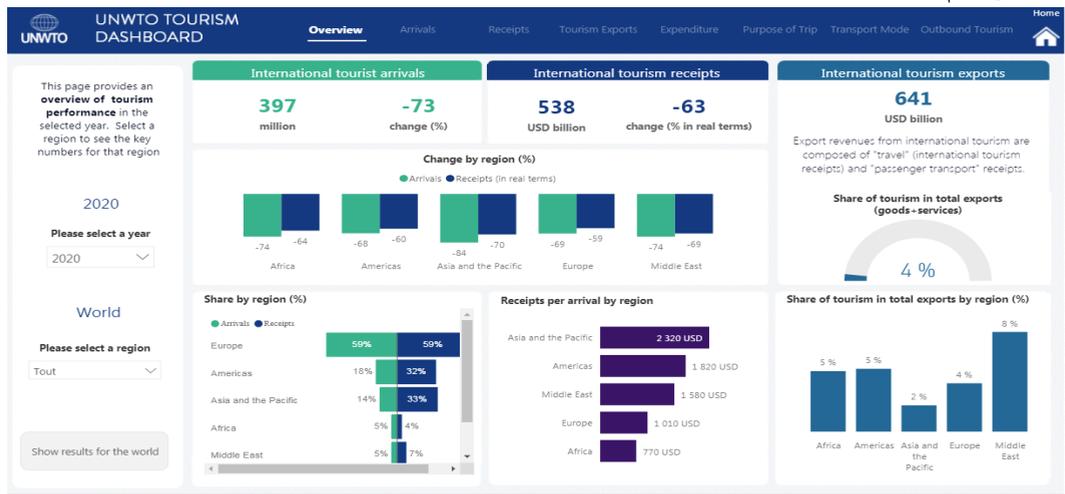
المصدر: (The World Travel & Tourism Council , 2021)

3.4 تقييم أثر تفشي فيروس كوفيد-19 على الناتج السياحي:

إن انتشار وباء كورونا كوفيد - 19 قد أدى إلى تدهور الناتج المحلي السياحي بوتيرة قوية، حيث يمر الاقتصاد العالمي بملقمة ركود في سلسلة دورته الاقتصادية، خلال فترة 2020 و 2021 تباطؤ للنمو العالمي إن لم يكن انكماش (MOU, 2020, p. 2)، وذلك في ظل عدم اليقين والضبابية اللذان يُقلقان الاستثمار العالمي، بسبب ما يحتاج الاقتصاد العالمي بعد تفشي فيروس كورونا، وضربه القطاعات الاقتصادية الإنتاجية بكاملها سواء السلع أو الخدمية منها، ولهذا فقد تراكم تأثير الفيروس فوق التأثيرات من عوامل الاضطراب الأخرى، ليشكل أسوء تهديد للاقتصاد العالمي في العقد الأخيرين (Lala, Farukh, & Mohammad, 2020, p. 8).

حيث سجلت على مستوى العالم حيث تراجع نسبة عدد السياح الوافدين بـ (-) 73% نسبة الناتج السياحي بـ (-) 63% ونسبة وصلت إلى الصادرات السياحية 4% والشكل التالي يوضح ذلك.

الشكل رقم (06): GLOBAL AND REGIONAL TOURISM PERFORMANCE



المصدر: (The UNWTO Tourism Recovery Tracker , 2021)

5. تحليل النتائج:

في عام 2019، ساهم قطاع السفر والسياحة بنسبة 10.4% في الناتج المحلي الإجمالي العالمي؛ انخفضت النسبة إلى 5.5% في عام 2020 بسبب القيود المستمرة على التنقل. من خلال دراسة المتغيرات الثلاث للدراسة وتقييم أثر تفشي فيروس كوفيد-19 على السياحة الدولية المتمثلة في: معدل الناتج المحلي السياحي، معدل العمالة في قطاع السياحة ومعدل دوران الطيران لقياس أثرها على اقتصاديات الدول في قطاع السياحة لغاية شهر جوان 2021 حسب كل من المنظمة الدولية للسياحة و منظمة الطيران الدولي ومجلس العمل-السياحة الدولية تبين أن جائحة كوفيد-19 كان أثرها حسب الشكل التالي:

الشكل رقم(07):Regional Overview 2020



المصدر: (The World Travel & Tourism Council, 2021)

كما توصلت الدراسة إلى تقدير تأثير جائحة كورونا إجابة على إشكالية الدراسة وكانت النتائج كالتالي :
 الجدول (1): مقارنة مؤشرات الناتج المحلي السياحي، معدل العمالة ومعدل دوران الطيران

المؤشرات	الكارايب	آسيا والمحيط الهادي	أوروبا	الشرق الأوسط	أمريكا اللاتينية	أمريكا الشمالية	إفريقيا
الناتج المحلي السياحي	58.0%	53.7%	51.4%	51.1%	41.1%	42.2%	49.2%
معدل العمالة	24.7%	18.4%	9.3%	17.4%	23.4%	27.9%	29.3%
معدل دوران الطيران	68.0%	82.0%	68.0%	73.0%	68.0%	68.0%	69.0%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الدراسة

(-): خسائر

تظهر النتائج أن منطقة آسيا والمحيط الهادي والكارايب تتصدر الخسائر في مؤشر الناتج المحلي السياحي، كما تكبدت أكبر الخسائر بالنسبة لمؤشر العمالة في القطاع السياحي إفريقيا وأمريكا الشمالية، أما بالنسبة لمؤشر دوران الطيران فتكبدت الخسائر آسيا والمحيط الهادي والشرق الاوسط أكبر حجم من الخسائر.

6. خاتمة:

تسعى الدراسة لمحاولة تحديد حقيقة أثر كورونا على قطاع السياحة الدولية لتقليل من تداعيات الوباء على السياحة بالخصوص والاقتصاد بصفة عامة من خلال توضيح ذلك على كل من معدلات الناتج المحلي السياحي الذي يقدر مدى فاعلية ومساهمة السياحة في النمو الاقتصادي على مستوى البلد وتأثر بالجائحة حيث كانت النسب سلبية ما عدا الصين التي بدأت استعادة عافية الاقتصاد نسبياً نتيجة تطبيق إجراءات الحجر الصحي الصارمة كما أثر على القطاع السياحي لانخفاض مستوى الدخل الفردي الذي أدى إلى تقشف الأفراد في أنماط الاستهلاك، أما معدل العمالة في قطاع السياحة فقد انخفض في أغلب الدول إلا أن الولايات المتحدة كانت النسبة جيدة نتيجة التضحية التي قامت بها الحكومة أي رفع الحجر الصحي مبكراً مقابل عدم فقدان مناصب الشغل بصفة خاصة أما فيما يخص معدل دوران الطيران الدولي انخفض بنسب تقوّل إلى 1% سعياً لإتباع تعليمات منظمة الصحة العالمية التي أكدت على صرامة توقيف الرحلات الجوية لإيقاف انتشار الفيروس مما أثر فعلياً على قطاع السياحة وقطاع الطيران الذي فقد مناصب الشغل.

لضمان انتعاش السياحة الدولية التوافق مع التنقل الآمن ودعم مبادرات السفر الدولي، وإدارة الأزمات للحد من تأثير الأزمات في مستقبل السياحة. إضافة إلى العمل على صناعة سياحة متينة وقوية، والشمولية لجمع كافة شركاء القطاع السياحي، والتحول الأخضر في قطاع السياحة المستدامة المحلية والعالمية، والتحول الرقمي للاستفادة من الفرص الرقمية، والتركيز على الاستثمارات والبنى التحتية لمستقبل مستدام في السياحة كما أن التحدي الأهم في هذه المرحلة يكمن في أمرين هما معالجة النتائج المباشرة للأزمة، وضمان استعادة الثقة بالقطاع السياحي، هذا التحدي يتطلب التنسيق والعمل المشترك بين الدول، مع توفير أعلى المعايير الصحية للسفر الآمن، والتركيز على الخدمات التي تجعل السياح يشعرون بالأمن والأمان والاستفادة من الخبرات الدولية في هذا المجال. للحد من آثار الضرر في قطاع السياحة والسفر، والمحافظة على الوظائف بالقطاع، وتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في خلق الوظائف، خاصة القطاعات الأكثر تضرراً صناعة

الطيران، ومساعدة شركات قطاع السياحة، خاصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال على مواجهة الأزمة، وعلى التكيف والازدهار في مرحلة ما بعد الأزمة.

الاقتراحات:

1. جذب السياح لقضاء العطلات الشاطئية ونقلهم إلى الفندق مباشرة لتقليل الاحتكاك؛
2. تقليل العبء الطبي عبر جذب السياح الأكبر سنًا إلى دور التقاعد المخصصة لفترات الإقامة الطويلة؛
3. دعوة المغتربين للقيام بزيارة مع أصدقائهم الأجانب؛
4. دعم الإشهار عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛
5. الترويج لتسجيل الوصول والمغادرة عبر الإنترنت في الفنادق لتقليل نقاط الاتصال بين السياح؛
6. التركيز على المزيد من الرحلات الجوية المباشرة من البلدان التي تولد السياح؛
7. تأجير الفنادق الصغيرة لطبقة الأغنياء على المدى الطويل للاستفادة من شعور الفنادق؛
8. تنظيم الرحلات السياحية الدولية بأقساط بدون فوائد للعملاء المشاركين في خطط السفر.
9. الاهتمام باجتماعات الشركات الصغيرة والحواضر باستضافة المؤتمرات عبر الإنترنت باستخدام مفهوم الندوة عبر الإنترنت؛
10. استخدام الحافلات السياحية في النقل العام لمسافات طويلة بسعر أعلى مع ضمان أنظمة البرتوكول الصحي؛
11. إدماج السياحة الافتراضية من خلال مقاطع فيديو إبداعية ومسارات صوتية من وجهات أيقونية مدججة بالواقع المعزز.

قائمة المراجع:

1. Ashish, K. (2020). Addressing the effect of COVID19 pandemic on the Tourism Industry in Haridwar. *Interdisciplinary International Journal* , 16, p. 51.
2. *GLOBAL AND REGIONAL TOURISM PERFORMANCE*. (2021, March 5). Consulté le 2021, sur World Tourism Organisation: <https://www.unwto.org/global-and-regional-tourism-performance>
3. Haryanto, T. (2020). COVID-19 PANDEMIC AND INTERNATIONAL TOURISM DEMAND. *Journal of Developing Economies* , 5 (1), p. 2.
4. *INTERNATIONAL AGENCIE TRANSPORT AERONOTIC*. (2021). Consulté le 2021, sur INTERNATIONAL AGENCIE TRANSPORT AERONOTIC: iata.net
5. Lala, R., Farukh, K., & Mohammad, N. (2020, May). A Review of the Possible Economic Impacts of Corona-virus on Tourism Industry. *Peshawar University, Peshawar, Khyber Pakhtunkhwa, Pakista* , p. 8.
6. MOU, J. (2020). Research on the Impact of COVID19 on Global Economy. *Earth and Environmental Science* , p. 2.
7. *ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTE*

8. Ryder, G. (2020). *COVID-19 and the world of work: Impact and policy responses*. International Labor Organisation Monitor 1st Edition.
9. Samarathunga, W. (2020). Post-COVID19 Challenges and Way Forward for Sri Lanka Tourism. *Samarathunga* , p. 8.
10. *The International Air Transport Association*. (2020). Consulté le 2020, sur <https://www.iata.org/en/iata-repository/publications/economic-reports/coronavirus-initial-impactassessment/>
11. *The UNWTO Tourism Recovery Tracker* . (2021, August 5). Consulté le 2021, sur World Tourism Organisation: <https://www.unwto.org/unwto-tourism-recovery-tracker>
12. *The UNWTO Tourism Recovery Tracker* . (2021, October 4). Consulté le 2021, sur UNWTO : <https://www.unwto.org/unwto-tourism-recovery-tracker>
13. *The World Travel & Tourism Council* . (2021). Consulté le 2021, sur The World Travel & Tourism Council : <https://wtcc.org/Research/Economic-Impact>
14. *The World Travel & Tourism Council*. (2021). Consulté le 2021, sur The World Travel & Tourism Council: <https://wtcc.org/Research/Economic-Impact>
15. Toru, H. (2021). *Effects of Novel Coronavirus (COVID-19) on Civil Aviation*. Montréal, Canada: ICAO 6Economic Development – Air Transport Bureau.
16. UNWTO World Tourism Barometer .(2020) .*UNWTO World Tourism Barometer 18* ، 22-1 ،(2)
17. بختي فريد، ورضا بهياني. (2020). السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر. مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 04، صفحة 161.